ان نوره يغلب نور الشمس حتى ترى كانها سوداء ولعله احسن من الحر

«وسيف عزم ترع السيف هيبته . رطب الغرار من التامور مختضبا»

هيبته تخيفه واهتزازه يقول امضى عزمه تخضب السيف من الاعداء والتامور
دم القلب

«عمر العدو اذا لاقاه في رهج . اقل من عمر ما يحوي اذا وهبا»

يقول اذا لقي عدوه في غبار الحرب فعمره حتى يكون اقل من بقاء المال
عنده اذا اخذ في العطاء

«توقه فمتى ما شئت تبلوه . فكن معاديه او كن له نشبا»

اراد ان تبلوه فجربه ان وابقى عمله يقول احذره ولا تعرض له بالمعاداة
فان اردت اختباره فكن عدوه او مالا له فترى ما يفعل به من الاماتة والا
فناء كما قال الاخر :: تظلم المال والاعداء من يديه :: لا زال للمال والاعداء ظلاما ::

«تحلو مذاقته حتى اذا غضبا . حالت فلو قطرت في الماء ما شربا»

حالت تغيرت وجعل المذاقة مما يقطر اتساعا اي لو كانت مما يقطر فقطرت
في الماء لم يشرب

«وتغبط الارض منها حيث حل به . وتحسد الخيل منها ايها ركبا»

الغبطة احسن من الحسد وجعلها للارض لانها وان كثرت لا تغار عليها فهي كالمكان
الواحد فلا يحسد بعضها بعضا والخيل ليست كذلك لانها متفرقة فاستعمل
للارض الغبطة وللخيل الحسد والهاء في به تعود الى حيث وهو في موضع
نصب لانه مفعول تغبط واي منصوب بركب ومعنى البيت منقول من قول الكتاب ::
«متى كان هو الانواء في بني بقعة . غراة شوس الا اشتهت انها قبر»

ولا

«ولا يرد بفيه كف سايله . عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا»

الجحفل الجيش العظيم واللجب الذي اصواته مختلطة يقول لا يرد بقوله وكلامه
كف السايل ويرد الجيش العظيم والمعنى انه جواد كريم

«وكلما لقي الدينار صاحبه . في ملكه افترقا من قبل يصطحبا»

اراد من قبل ان يصطحبا فابقى عمل ان وهي محذوفة واراد اذا التقيا تفرقا
قبل الاصطحاب فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا ابلغ من قول جوية
ابن النظر :: انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا :: ظلت الى طرق المعروف تستبق ::
لانه اثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الاخر :: لا يالف الدرهم المضروب صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق :: وقوله المضروب الذي فرغ ان يجر ويجوز
ان ينصب الدينار والصاحب فيكون معناه كلما لقي الممدوح الدينار صاحبه

لعله مجتر

«مال كان غراب البين يرقبه . فكلما قيل هذا مجتد نعبا»

قال ابن جني هذا معنى حسن يقول كان غراب البين لا يبرح من الصياح فكذا لهذا
هذا لا يبعد من العطاء. قال القاضي لعمري ان قول المتنبي لحسن ولاكن تفسيره غير
حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يبرى من الصياح ولاكن معناه نقول ان غراب
البين اذا صاح في دار قوم تفرقوا فقال المتنبي كان الغراب اذا ظهر صاح هذا
الغراب في ماله فتفرق وقال ابن فورجة فيما رد على ابن جني يقول كان غراب
البين في ماله فكلما جاء مجتد نعب فيه فتفرق فاشتمله اخر كلامه ولم يتبين
المعنى انه قال له مال كان رقيبه غراب البين فاذا جاءه السايل وعرف الممدوح
ماله فكان الغراب نعب في ماله بالتفريق وهذا من رقيبه الغراب ونعبه
مثل وبيان لتفرق بعده المال عنه مجيي السايل